

عنوان التقرير

دور إدارة المخاطر في تعزيز نجاح المشاريع
في المنظمات الحديثة

إعداد الطالب/

ريم داود الخالدي

الرقم الجامعي /

٢٥٣٠٠٢٥٣٢

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

أولاً: هدف التقرير

يركز هذا التقرير على تعزيز فهم الطالب لمبادئ أخلاقيات البحث العلمي وآليات تطبيقها أثناء إعداد الدراسات والتقارير العلمية ويتم ذلك من خلال تسليط الضوء على أهمية الالتزام بالقيم الأساسية مثل الأمانة العلمية، الموضوعية، الدقة في جمع البيانات وتحليلها، واحترام حقوق الملكية الفكرية بالإضافة إلى ذلك يسعى التقرير إلى استعراض العلاقة الجوهرية بين الالتزام بالأخلاقيات العلمية ورفع مستوى جودة البحث ولتحقيق هذه الغاية، يتناول التقرير دراسة موضوع دور إدارة المخاطر في تعزيز نجاح المشاريع داخل المنظمات الحديثة، مع تحليل القضايا المرتبطة به ويشمل ذلك تطبيقاً عملياً لمبادئ أخلاقيات البحث العلمي على القضايا المرتبطة بموضوع التقرير

المقدمة :

يمثل الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أساساً رئيسياً لضمان جودة هذا البحث، حيث إنها ليست مجرد مسؤولية تقع على عاتق الباحث وحده، بل تشمل الأطراف الأخرى المرتبطة بالعملية البحثية، مثل المشرف الأكاديمي، ومؤسسات البحث العلمي، والمجالات والدوريات العلمية. بل إن بعض الآراء ذهبت أبعد من ذلك لتوضيح المعايير الأخلاقية التي يجب أن يتحلّى بها محكمو الأبحاث العلمية و يُعدّ البحث العلمي من أهم الوسائل التي تسهم في إنتاج المعرفة وتطويرها، حيث يعتمد على أساليب منهجية منظمة للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة تساعد في فهم المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها. كما يُسهم البحث العلمي في دعم عملية اتخاذ القرار وتطوير الأداء في مختلف المجالات، مما يجعله أداة أساسية لتحقيق التقدم والتطوير في المؤسسات الحديثة وفي ظل بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالتغير السريع وارتفاع مستوى المنافسة، أصبحت إدارة المخاطر من العناصر الأساسية التي تعتمد عليها المنظمات لضمان نجاح مشاريعها واستمراريتها. إذ تهدف إدارة المخاطر إلى تحديد المخاطر المحتملة وتحليلها ووضع الخطط المناسبة للتعامل معها والحد من آثارها السلبية، مما يساعد على تحقيق أهداف المشاريع بكفاءة وفعالية ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة دور إدارة المخاطر في تعزيز نجاح المشاريع في المنظمات الحديثة، لما لها من أثر في تحسين جودة القرارات، وتقليل الخسائر المحتملة، وزيادة فرص نجاح المشاريع وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. كما تسهم هذه الدراسة في إبراز أهمية تبني ممارسات فعالة لإدارة المخاطر بما يدعم استدامة المنظمات وقدرتها على مواجهة التحديات المستقبلية وبالنسبة لأهميتها في العمل الأكاديمي ف البحث العلمي يمثل أحد أهم الأسس التي يركز عليها العمل الأكاديمي، حيث يسهم في توليد المعرفة وتطويرها بشكل مستمر. كما يعزز قدرات الباحث في التفكير النقدي وتحليل المشكلات العلمية بشكل منهجي، مما يمكنه من الوصول إلى حلول مبنية على الأدلة والبراهين الموثوقة. بالإضافة إلى ذلك، يساهم البحث العلمي بشكل فعال في تطوير المجتمع من خلال تناوله القضايا المختلفة واقتراح توصيات مدروسة لمعالجتها. يُعدُّ أيضاً أداة جوهرية لتنمية مهارات الطلاب والباحثين في جمع المعلومات وتحليلها مع توثيقها وفق المعايير العلمية المتبعة، مما يسهم بدوره في رفع مستوى الجودة سواء في التعليم أو البحث العلمي (عبيدات وآخرون، ٢٠١٤، ص. ١٧-١٩)

أهمية الدراسة

تركز هذه الدراسة على توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها البالغة، مع تسليط الضوء على الحاجة الملحة لتعزيزها بأساليب فعّالة. كما تهدف إلى فحص العوامل التي قد تؤدي للإخلال بمبادئ هذه الأخلاقيات، بالإضافة إلى توضيح دور المؤسسات والجامعات في دعم قيم البحث العلمي السليم

أولاً: مفهوم الأخلاق:

الأخلاق في اللغة: جمع خُلُق، والخُلُق بضم اللام وسكونها - هو الدِّينُ والطَّبَعُ، والسَّجِيَّةُ والمروءة (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص. ٨٦)

وفي الاصطلاح: "عبارة عن هيئة للنفْس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية؛ فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة"(الجرجاني، ١٩٨٣، ص. ١٠١) ومن ثم فهي لا تكمن في الفعل ذاته بل كيف نوجه

وبهذا فأخلاقيات الباحث العلمي:
" هي مجموعة القواعد والمعايير التي يتفق حولها أطراف متعددة داخل المجتمع". (مدحت، ٢٠١٠، ص. ٤٣)
فالأخلاق قيم ولها تعريف يوطرها، فهي: مجموعة من القواعد والمعايير والإجراءات المتعارف عليها بين أصحاب مهنة معينة، يبنون عليها الأنظمة والقوانين العامة

أهمية أخلاقيات البحث العلمي :

تعتبر أخلاقيات البحث العلمي من الأسس الجوهرية التي تكفل جودة الدراسات واعتماديتها، إذ توجه الباحث نحو التحلي بالصدق والموضوعية والأمانة العلمية أثناء جمع وتحليل البيانات وعرض النتائج. تسهم هذه الأخلاقيات في تفادي التحيز أو التلاعب بالمعلومات، مع ضمان احترام حقوق الآخرين من خلال توثيق المصادر والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية. تعد مسألة الالتزام بهذه الأخلاقيات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بدور إدارة المخاطر في تعزيز نجاح المشاريع داخل المنظمات الحديثة، حيث يعتمد تحليل المخاطر واتخاذ القرارات بناءً عليها على توافر معلومات دقيقة وموثوقة. وأي انتهاك للأخلاقيات العلمية، سواء في جمع البيانات أو تحليلها، قد يؤدي إلى تقديرات خاطئة للمخاطر، مما يؤثر سلباً على نجاح المشاريع

على سبيل المثال، يجب على الباحث الالتزام بالشفافية عند دراسة العوامل المؤدية إلى نجاح أو فشل المشاريع، مع الامتناع عن إخفاء أي معلومات قد تؤثر على صحة النتائج. كما يلزم استخدام بيانات من مصادر موثوقة، والحصول على الموافقات اللازمة من الجهات ذات الصلة عند الحاجة، إضافة إلى عرض النتائج بحيادية دون التلاعب لتتماشى مع توقعات معينة. ولا بد أيضاً من الإشارة إلى جميع المراجع المستخدمة؛ حيث يساهم ذلك في ضمان أن تكون توصيات الدراسة مبنية على أسس علمية وأخلاقية متينة تساعد المنظمات على تحسين أداء مشاريعها إلى جانب ذلك، تسهم أخلاقيات البحث العلمي في ترسيخ الثقة بين الباحث والمنظمات، مما يؤدي إلى طرح حلول عملية لإدارة المخاطر تشمل تحسين عمليات التخطيط واستباق التحديات المستقبلية ووضع استراتيجيات فعالة ومعالجتها وبالتالي يضمن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية وقدرة المنظمات الحديثة على اتخاذ قرارات إدارية مدروسة تدعم إنجاز الأهداف وتزيد من فرص نجاح مشروعه فعند إعداد دراسة تتناول إدارة المخاطر في أحد المشاريع، يتعين على الباحث الالتزام بجمع البيانات من مصادر موثوقة، مع الحرص على الحصول على موافقة الجهات المعنية إذا لزم الأمر. كما يجب تجنب أي تلاعب في النتائج بهدف مواءمتها مع توقعات محددة مسبقاً، مع ضرورة الإشارة الدقيقة إلى جميع المراجع المستخدمة. يساهم هذا المنهج في ضمان أن تكون التوصيات المستخلصة من الدراسة مبنية على أسس علمية سليمة ومعايير أخلاقية راسخة، مما يعزز من فاعلية المنظمة في تحسين أداء مشاريعها

المبادئ الأساسية للبحث العلمي:

١-الأمانة العلمية

هي التزام الباحث بالصدق في جمع البيانات وتحليلها وعرضها، مع توثيق المصادر والأفكار ونسبها إلى أصحابها الأصليين وتجنب الانتحال العلمي
(جامعة الملك سعود، ٢٠٢١)

مثال توضيحي:

عند إعداد تقرير عن مخاطر مشروع إنشاء نظام إلكتروني جديد، استخدم فريق إدارة المخاطر بيانات فعلية من سجلات المشاريع السابقة وأشار إلى مصدرها في التقرير

٢-النزاهة

هي التزام الفرد بالقيم الأخلاقية والصدق والشفافية في أداء أعماله واتخاذ قراراته دون تحيز أو استغلال للمصلحة الشخصية

(المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠١٩)

مثال :

عند احتمالية تأخر تنفيذ المشروع بوجود أي سبب إبلاغ الإدارة العليا بالمخاطر الحقيقية

٣-الموضوعية

هي اعتماد الباحث على الحقائق والأدلة في تفسير النتائج وعرضها بعيداً عن الأهواء الشخصية أو الأحكام المسبقة (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٢٠).

مثال:

اعتماد فريق إدارة المخاطر على معايير واضحة مثل مستوى الأمان والتكلفة وسجل الأداء، ولم يمنح الأفضلية لشركة معينة

٤-السرية

هي المحافظة على المعلومات والبيانات وعدم كشفها أو إتاحتها لغير المصرح لهم بالاطلاع عليها (جامعة الملك سعود، ٢٠٢١)

مثال:

احتفاظ فريق إدارة المخاطر ببيانات العملاء وكلمات المرور ونتائج اختبارات الاختراق في ملفات مؤمنة

٥-الموافقة المستنيرة

هي موافقة المشاركين على المشاركة في البحث أو الدراسة بعد تزويدهم بمعلومات كافية وواضحة عن أهداف الدراسة وإجراءاتها ومخاطرها وفوائدها المحتملة (جامعة الملك سعود، ٢٠٢١).

مثال:

يوضح الباحث هدف الاستبيان وكيفية استخدام البيانات، وأكد أن المشاركة اختيارية، ثم حصل على موافقة المشاركين قبل جمع المعلومات

القضايا الأخلاقيات في البحث العلمي:

١-الانتحال العلمي:

هو استخدام أعمال أو أفكار الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، ويُعد من أبرز المخالفات للأمانة العلمية (عبيدات وآخرون، ٢٠١٤)

مثال:

هو استخدام أعمال أو أفكار الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، ويُعد من أبرز المخالفات للأمانة العلمية

٢-تزوير البيانات:

يتمثل في اختلاق البيانات أو تعديلها بما يؤدي إلى نتائج غير حقيقية (عبيدات وآخرون، ٢٠١٤)

مثال:

يتمثل في اختلاق البيانات أو تعديلها بما يؤدي إلى نتائج غير حقيقية

٣- التحيز:

هو ميل الباحث إلى تفضيل نتائج أو تفسيرات معينة على حساب الموضوعية العلمية (ملحم، ٢٠٠٢)

مثال:

هو ميل الباحث إلى تفضيل نتائج أو تفسيرات معينة على حساب الموضوعية العلمية

٤- انتهاك الخصوصية:

هو الإفصاح عن معلومات المشاركين أو بياناتهم دون موافقتهم أو دون مبرر علمي مشروع (ملحم، ٢٠٠٢)

مثال:

هو الإفصاح عن معلومات المشاركين أو بياناتهم دون موافقتهم أو دون مبرر علمي

٥- تضارب المصالح:

هو وجود مصلحة شخصية أو مهنية للباحث قد تؤثر في حياده وموضوعيته عند جمع البيانات أو تحليلها أو تفسير نتائج البحث، مما قد ينعكس سلباً على نزاهة البحث العلمي

(ملحم، ٢٠٠٢)

مثال:

يحدث عندما تؤثر المصالح الشخصية أو المالية للباحث في حياده وموضوعية بحثه

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث:

لجان أخلاقيات البحث، المعروفة أيضاً بـ Institutional Review Board (IRB)، تمثل إحدى الهيئات الأساسية التي تضطلع بمهمة ضمان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في البحوث العلمية. تعمل هذه اللجان على مراجعة خطط الأبحاث قبل تنفيذها، للتأكد من حماية حقوق المشاركين وضمان سلامتهم، إضافةً إلى الحفاظ على سرية بياناتهم. كما تلعب دوراً حاسماً في مكافحة الممارسات غير الأخلاقية، مثل استغلال المشاركين أو تعريضهم لمخاطر لا مبرر لها من ناحية أخرى، توفر المعايير الدولية، كدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، إطاراً علمياً موحداً لإدارة منهجية البحث العلمي وتوثيق مصادره. يُعتبر دليل APA أداة مهمة للباحثين، حيث يعينهم على تنظيم المعلومات، توفير توثيق دقيق للمراجع، وتجنب الوقوع في شبهة الانتحال. كما يساهم في تعزيز الأمانة العلمية والمصادقية الأكاديمية، فضلاً عن تبسيط عمليات التحقق من المعلومات والرجوع للمصادر الأصلية تكمن أهمية هذه المنظومات في رفع جودة البحث العلمي وضمان مصداقيته من خلال تعزيز الثقة بنتائجها، إلى جانب حماية حقوق جميع المعنيين سواء كانوا مشاركون أو باحثين. وفي سياق موضوع دور إدارة المخاطر في تعزيز نجاح المشاريع في المنظمات الحديثة، تتيح هذه الضوابط إمكانية جمع البيانات وتحليلها بطريقة تلتزم بالأخلاقيات والمناهج العلمية الموضوعية. وبالتالي، فإنها تساهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة تدعم تطوير ممارسات فعالة لإدارة المخاطر. وتحقيق نجاح أكبر للمشاريع (ملحم، ٢٠٠٢، مناهج البحث، ط٢)

تطبيق العملي لأخلاقيات البحث فيما يخص موضوع التقرير:

عند تناول موضوع دراسة دور إدارة المخاطر في تعزيز نجاح المشاريع داخل المنظمات الحديثة، يجب على الباحث أن يحرص على الامتثال للمبادئ الأخلاقية طوال مراحل البحث. ففي مرحلة جمع البيانات، يمكن استخدام أدوات متنوعة مثل الاستبيانات أو إجراء المقابلات المباشرة مع مديري المشاريع وأعضاء فرق إدارة المخاطر. تُعد هذه الأدوات وسيلة للحصول على معلومات دقيقة حول الممارسات المطبقة، ومعرفة مدى تأثيرها في تحقيق النجاح للمشاريع ضمن بيئة العمل. وينبغي أن يتم جمع البيانات بطريقة موضوعية تماماً، تُجنب أي تدخل يمكن أن يؤثر على استجابات المشاركين أو يوجههم نحو إجابات معينة تتعارض مع رؤيتهم الحقيقية. وأما بالنسبة لجانب السرية والأمان،

فإن الباحث ملزم بحماية جميع المعلومات التي تتعلق بالمشاركين والحفاظ على خصوصيتهم، وذلك عبر التأكد من عدم الكشف عن أسمائهم أو مناصبهم أو أي تفاصيل قد تؤدي إلى كشف هويتهم. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يتم تخزين البيانات في بيئة آمنة ومحمية لضمان السرية التامة، وأن تُستخدم حصرياً للأغراض العلمية المرتبطة بالبحث. لا سيما أن المعلومات التي يتم تناولها في هذا الإطار قد تحتوي على تفاصيل دقيقة أو حساسة تتعلق بمخاطر داخلية تواجه المنظمة أو مشاريعها الحالية والمستقبلية فيما يخص موضوع الموافقة المستنيرة، يتعين على الباحث إبلاغ المشاركين بوضوح حول الهدف الأساسي من الدراسة، وطبيعة الأسئلة التي سيتم طرحها، وكيفية استخدام البيانات التي سيتم جمعها. كما يجب التأكيد على أن المشاركة في الدراسة تُعد اختيارية بالكامل وأنه يحق لأي مشارك الانسحاب من البحث في أي وقت يناسبه دون مواجهة أي عواقب أو التزامات. هذا النوع من المصارحة والشفافية يساعد على بناء علاقة قائمة على الثقة والاحترام بين الباحث والمشاركين، ويعزز من التزام كل الأطراف بمبادئ البحث الأخلاقي ومن الطبيعي أن يتوقع الباحث وجود بعض التحديات المرتبطة بجمع البيانات، منها القلق المحتمل لدى الموظفين المشاركين بشأن تأثير آرائهم على وضعهم الوظيفي الحالي أو إمكانية الكشف عن نقاط ضعف أو مخاطر داخلية تتعلق بالمنظمة. ولهذا ينبغي للباحث طمأنة المشاركين بشكل واضح بأن جميع البيانات ستعامل بسرية تامة، ولن يجري ربط الإجابات بأشخاص بعينهم بأي حال من الأحوال، حيث ستستخدم الإجابات بصورة جماعية لتجنب أية تداعيات سلبية قد تؤثر على الأفراد أو المنظمة ككل (ملحم، ٢٠٠٢).

وفي النهاية، فإن الالتزام الكامل بالمبادئ الأخلاقية خلال جميع مراحل البحث لا يساعد فقط في تعزيز مصداقية الدراسة، بل يُمكن الباحث أيضاً من الحصول على بيانات عالية الجودة تعكس الواقع الفعلي لإدارة المخاطر في المنظمات الحديثة. هذه البيانات ستتيح الخروج بنتائج علمية دقيقة وشاملة تساهم بفعالية في دعم عمليات تحسين الأداء التنظيمي وزيادة فرص نجاح المشاريع في المستقبل.

الخاتمة:

استنتج هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تشكل ركيزة أساسية لضمان جودة البحوث ومصادقية نتائجها. فقد بين أن مبادئ مثل الموضوعية، السرية، الموافقة المستنيرة، والأمانة العلمية تسهم بشكل مباشر في تعزيز الثقة في البحث العلمي وحماية حقوق المشاركين. كما تناول التقرير أبرز التحديات الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مثل الانتحال العلمي، تزوير البيانات، التحيز، انتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، مسلطاً الضوء على تأثيرها السلبي على نزاهة البحث ومدى الاعتماد على نتائجه. كذلك أبرز التقرير دور إدارة المخاطر في ضمان نجاح المشاريع داخل المنظمات الحديثة، من خلال تحديد المخاطر المحتملة وتحليلها ووضع الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها وأوضح مدى مساهمة هذا النهج في تحسين كفاءة المشاريع وزيادة فرص نجاحها. وتجلت هذه المبادئ الأخلاقية بصورة عملية من خلال عرض آليات جمع البيانات، الحفاظ على سريتها الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين، ومعالجة المخاطر المحتملة المرتبطة بالبحث في الختام، شدد التقرير على أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل مطلباً جوهرياً للدراسات الحالية والمستقبلية. فهذا الالتزام يضمن النزاهة والموضوعية ويُفضي إلى تحقيق نتائج علمية دقيقة وقابلة للاعتماد عليها في تطوير المعرفة وصنع القرارات. بالإضافة إلى ذلك، يساهم في تعزيز الممارسات الفعالة لإدارة المخاطر ودعم نجاح المشاريع في بيئات العمل المعاصرة.

المراجع:

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤هـ). لسان العرب (٣، ج ١٠). بيروت، لبنان: دار صادر.
- الجرجاني، علي بن محمد. (١٩٨٣). التعريفات (ط١). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠١٤). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه (ط١٧). عمان، الأردن: دار الفكر.
- مدحت، مایسة أحمد عبد الحميد. (٢٠١٠). أخلاقيات البحث العلمي. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٢). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط٢). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي. (٢٠٠١).